Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال : امرؤ القيس أشعر الناس ثم قال : والناس والله أشعر الناس • وأظنه يعني انهم أشعر الناس حين ينشد شعرهم •

وكذلك يعني أصحابنا في هذه المقدمات ، اما اذا أردت أن تعرف آراءهم في الشعر فقد كلفت نفسك شططا فالشعر عند صاحب مقدمة ديوان حافظ مثلا «ظرف الحكمة ومسرح الخيال ومغنى الفصاحة وخدر البلاغة ووعاء الحقيقة»• قال الدكتور طه حسين : « ان كنت قد فهمت من هذا الكلام شيئا فأنت موفق سعيد أما أنا فلا أرى فيه الا ثرثرة وتكرارا • كلام مرصوف ولفظ مصفوف لا مزية له الا انه منتقى مختار » •

وارتقى النقد من طور التفضيل المبهم وأصبح اختيارا يستطيع معه الناقد أن يصطنع الاسباب والمبررات ويستند الى عوامل منطقية وتاريخية يرى لها الاثر الاكبر في تفكيره وأحكامه : أي انه اصبح للنقد في هذا الطور أساس يرتكز عليه قوامه بالاكثر النقل والعقل •

أما النقل فذلك حين كثر الانتاج الادبي وتعددت فروعه واصطلح الادباء على تقسيمه وتبويبه وتنظيمه فصار الناقد بحكم هذه النظم والتقسيمات الموضوعة مرغما في أغلب الأحيان على أن يلتفت في نقده اليها ويتدرج منها الى النظر في الأثر الذي بين يديه فيتساءل مثلا أي شبه بين هذه القصيدة والشعر الغنائي أو أي شبه بين هذه القصة وقصص الادب القديم ؟ وهو بحكم هذا مضطر الى أن يكون قد ألم بأنواع الادب المختلفة ونظمها وخصائصها فنّاً فنّاً ويحاول أن ينتقل منها الى الاثر الذي بين يديه وهو ما نسميه النقد المبني على كيان الادب وهو في